منظمة العفو الدولية

تنويه موجز

مكاسب حقوق الإنسان خلال عامي 2010 و2011

محظور النشر قبل الساعة 23:01 بتوقيت غرينتش من يوم الخميس 12 مايو/أيار 2011

الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

- في خضم أسوأ أزمة في المنطقة – الصراع الليبي – شهدت المنطقة دعماً غير مسبوق لحقوق الإنسان وحماية المدنيين والعدالة الدولية من جانب الجامعة العربية ودول الشرق الأوسط التي سعت لذلك في إطار منظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

- في مصر، أطلق سراح 1659 شخصاً من الاعتقال الإداري منذ مطلع فبراير/شباط الماضي؛ ولا يعرف عدد الأشخاص الذين لا يزالون رهن الاعتقال.

- وفي كل من تونس ومصر، صدر قرار بحل جهاز أمن الدولة القوي المسؤول عن اقتراف انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وفي الجزائر ألغي قانون أمن الدولة الذي ظل سارياً طيلة 19 عاماً.

- وفي مصر، يواجه مسؤولون حكوميون سابقون طالما ساد الظن بأنهم فوق سيادة القانون، بما في ذلك الرئيس السابق حسني مبارك ووزير الداخلية حبيب العدلي – يواجهون تهماً بالفساد وبإصدار الأمر للشرطة بإطلاق النار على المتظاهرين.

- وفي تونس، يواجه مسؤولون حكوميون سابقون تهم الفساد وارتكاب الانتهاكات إبان الانتفاضة.

- أفادت الأنباء الواردة بإطلاق سراح آلاف السجناء السياسيين الذين كانوا رهن الاعتقال في ظل حكم زين العابدين بن علي في تونس.

- أصبح بمقدور دعاة حقوق الإنسان في تونس ممارسة نشاطهم بدون خوف من القمع بعد أن لبثوا سنوات طويلة يتعرضون لحملات من التخويف والمضايقة في تونس.

آسيا والمحيط الهادئ

- في نوفمبر/تشرين الثاني، أطلق سراح أونغ سان سو تشي أخيراً في ميانمار؛ وكانت الزعيمة الحائزة على جائزة نوبل للسلام قد أمضت 15 من السنوات الإحدى والعشرين الماضية رهن الاعتقال.

- اتخذت الحكومة الهندية قراراً برفض مشروع منجم البوكسيت في تلال نيامجيري بولاية أوريسا، وهو قرار اعتُبر بمثابة انتصار تاريخي لحقوق مجتمعات السكان الأصليين الذين لبثوا سنوات طويلة يكافحون ضد هذه الخطط التي كانت تقودها شركة "موارد فيدانتا"، التي تتخذ بريطانيا مقراً لها، ومؤسسة أوريسا للتعدين المملوكة للدولة.

- أنصفت المحاكم الهندية ضحايا كارثة "يونيون كارباید" بإصدار أحكام إدانة لأول مرة ضد المسؤولين عن حادث تسرب الغاز المميت في بوبال عام 1984.

محظور النشر قبل الساعة 23:01 بتوقيت غرينتش من يوم الخميس 12 مايو/أيار 2011

- أصدرت المحكمة التي تساندها الأمم المتحدة في كمبوديا أول حكم بالإدانة ضد مسؤول في الخمير الحمر بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب؛ وهي خطوة صغيرة ولكن مهمة. وفرضت المحكمة عقوبة السجن لمدة 35 عاماً على كاينغ غويك إياف، المعروف أيضاً باسم "داتش".

إفريقيا

- توقفت عمليات الإجلاء القسري في غانا، ونيجيريا، وكينيا، في أعقاب حملات عامة للفت الأنظار إلى محنة الأشخاص المعرضين لخطر فقدان منازلهم.

- التزمت بوركينا فاسو برفع الحواجز المالية التي تحول دون حصول الحوامل على الرعاية التوليدية في حالات الطوارئ، ووسائل تنظيم النسل.

- استحدثت سيراليون خدمة مجانية للرعاية الصحية من أجل الحوامل والأطفال دون الخامسة من العمر.

- بدأت المحكمة الجنائية الدولية تحقيقات في كينيا بشأن أحداث العنف التالية للانتخابات عامي 2007 و2008.

- ألغت الغابون عقوبة الإعدام.

الأمريكيتان

- شهدت الأرجنتين، وتشيلي، وبيرو، وكولومبيا تقدماً كبيراً على صعيد محاسبة بعض المسؤولين عما وقع في الماضي من الانتهاكات الخطيرة والواسعة النطاق لحقوق الإنسان، وتقديمهم إلى القضاء:

- ففي الأرجنتين، أدين رينالدو بينيوني، الجنرال العسكري السابق والرئيس السابق، في إبريل/نيسان 2010 بتهمة التعذيب والقتل العمد وعمليات الاختطاف التي وقعت عندما كان قائداً لمعتقل كامبو دي مايو سيء السمعة بين عامي 1976 و1978.

- في يوليو/تموز، صدر حكم بالسجن لمدة 17 عاماً على مانويل كونتريراس، الرئيس السابق لمديرية المخابرات الوطنية التشيلية، بتهمة الضلوع في جريمة قتل الجنرال كارلوس براتس وزوجته في الأرجنتين عام 1974؛ وكان براتس وزيراً سابقاً في حكومة الرئيس سالفادرو أليندي خلال الفترة 1970-1973.

- في أكتوبر/تشرين الأول، أدين أعضاء فريق الاغتيال المعروف باسم "جماعة كولينا"، وبعض كبار المسؤولين في حكومة ألبرتو فوخيموري (1990-2000) بتهمة قتل 15 شخصاً، والإخفاء القسري لعشرة آخرين خلال عامي 1991 و1992.

- في بنما، أدت المظاهرات التي قامت بها منظمات السكان الأصليين احتجاجاً على قانون جديد للتعدين (يعطي الضوء الأخضر لاستغلال أوسع نطاقاً للموارد الطبيعية) – أدت إلى إلغاء القانون.

أوروبا وآسيا الوسطى

- أحرز تقدم في الملاحقة القضائية للمسؤولين عن الجرائم المرتكبة في يوغوسلافيا السابقة خلال الحربين اللتين اندلعتا في التسعينيات:

- في إبريل/نيسان 2011، أدانت المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة الجنرالين أنتي غوتوفينا وملادين ماركاتش بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية أثناء وبعد عملية عسكرية وقعت عام 1995 بهدف إبعاد السكان من أصل صربي عن كرايينا.

محفوظ النشر قبل الساعة 23:01 بتوقيت غرينتش من يوم الخميس 12 مايو/أيار 2011

- في ديسمبر/كانون الأول 2010، ألقي القبض على المسؤول العسكري الكرواتي السابق توميسلاف ميرتشيب بتهمة المسؤولية عن جرائم حرب ارتكبت إبان الحرب اليوغسلافية بين عامي 1991 و1995.

- اعتذر الرئيس الكرواتي للضحايا وعائلاتهم، وندد البرلمان الصربي بالجرائم التي ارتكبت ضد أهالي سربرينيتسا من مسلمي البوسنة في يوليو/تموز 1995.

- في البوسنة والهرسك، اعترفت الحكومة بمسؤولياتها عن ضحايا جرائم الحرب التي تشمل العنف الجنسي، وبدأت في وضع استراتيجية لمساندة الضحايا.

- اتخذت خطوات صغيرة، وإن كانت مهمة، نحو مساءلة الحكومات الأوروبية عن دورها في عمليات الترحيل التي قامت بها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وبرنامج الاعتقال السري، بما في ذلك:

- استمر التحقيق الجنائي بشأن تواطؤ بولندا في برامج الترحيل والاعتقال السري، ومُنحت صفة "المجني عليه" لرجلين يزعمان أنها اعتقلا في سجن سري في ستير كيكوتي.

- أيدت محكمة استئناف إيطالية أحكام الإدانة الصادرة بحق مسؤولين أمريكيين وإيطاليين فيما يتعلق باختطاف مواطن مصري في أحد شوارع ميلانو، ثم نقله بصورة غير مشروعة من إيطاليا إلى مصر، حيث أودع رهن الاعتقال السري، وادعى تعرضه للتعذيب.

- أعلنت الحكومة البريطانية إجراء تحقيق حول الادعاءات التي تفيد أن أشخاصاً تابعين للحكومة البريطانية تورطوا في تعذيب معتقلين وإساءة معاملتهم أثناء احتجازهم لدى حكومات أجنبية.

- تعهد البرلمان الأوروبي بإصدار تقرير للمتابعة حول تواطؤ الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في برامج الترحيل والاعتقال السري.

- في عام 2011، اعتمد مجلس أوروبا اتفاقية منع ومكافحة العنف ضد المرأة والعنف المنزلي؛ وترسي هذه الاتفاقية إطاراً تسعى الحكومات من خلاله لمنع أعمال العنف ضد المرأة، والتحقيق فيها، ومقاضاة مرتكبيها.

محظور النشر قبل الساعة 23:01 بتوقيت غرينتش من يوم الخميس 12 مايو/أيار 2011